

معلومات حول مسببات الأمراض لدى الإنسان - التطعيم وقاية

ما هي الحصبة؟

الحصبة مرض شديد العدوى، يظهر في جميع أنحاء العالم، وتتسبب فيه الفيروسات. الحصبة ليست من الأمراض التي يُستهان بها، حيث يتعرض كل واحد من عشرة مصابين للمضاعفات. وقد تراجعت نسبة المصابين في ألمانيا بفضل التطعيم بشكل كبير، وبالرغم من ذلك لا تزال تطراً مجموعة من حالات الإصابة بالحصبة، وذلك لعدم حصول هؤلاء المصابين على التطعيم. تتعرض فئة الشباب والبالغين صغار السن للإصابة بالمرض، وبالتالي لم يعد من الممكن الحديث عن أنه من أمراض الأطفال. ولكي يتم القضاء نهائياً على الحصبة في ألمانيا لا بد أن يحصل عدد أكبر في داخل هاتين الفئتين العمريتين على التطعيم اللازم.

كيف يتم انتقال مرض الحصبة؟

من شخص لآخر

ينتقل المرض فقط من الإنسان للإنسان؛ ويؤدي كل اتصال تقريباً بين المصاب والشخص غير المحمي إلى الإصابة بالعدوى - حتى من على مسافة بضعة أمتار، حيث يمكن أن تنتقل مسببات المرض عبر قطرات اللعاب في الهواء عند السعال أو العطس أو الكلام وأن يتم استنشاقها.

ما هي أعراض المرض؟

في بداية الإصابة بالحصبة تظهر أعراض كارتفاع درجة حرارة الشخص المصاب، مصحوبة بسعال ورشح إلى جانب التهاب في منطقة الأنف والحنجرة وملتحة العين. بعد بضعة أيام يظهر الطفح الجلدي التقليدي الذي يبدأ في الوجه وخلف الأذنين ثم ينتشر في باقي مناطق الجسم. يتسبب الطفح الجلدي مجدداً في ارتفاع درجة الحرارة، ثم يقل بعد 3 إلى 4 أيام، وقد يتصاحب هذا مع تقشر الجلد.

تتسبب الحصبة في ضعف مؤقت للجهاز المناعي، مما يجعل الجسم أقل قدرة على مقاومة مسببات الأمراض الأخرى. وعليه يمكن أن تظهر مضاعفات صحية ناتجة عادة عن مسببات أمراض إضافية مثل التهاب الأذن الوسطى، التهاب الشعب الهوائية أو الرئتين. ويخشى عند المضاعفات بشكل خاص من الالتهاب الدماغى. نسبة الإصابة بهذه الحالة هي واحد من ألف حالة إصابة بالحصبة. ومن 10% إلى 20% من المصابين ينتهي بهم المرض إلى الوفاة. ومن 20% إلى 30% من المصابين تبقى لديهم أضرار جسيمة مثل الإعاقة العقلية أو الشلل.

في حالات نادرة يظهر بعد الإصابة بالحصبة بعدة سنوات التهاب الدماغ الحاد وتصلب الشرايين، وهو التهاب متقدم يصيب المخ والجهاز العصبي مما يؤدي دائماً إلى الوفاة. الفئة الأكثر عرضة هم الأطفال الذين يصابون بالحصبة في السنة الأولى من عمرهم.

متى يظهر المرض ومتى يكون المريض معدياً لغيره؟

تظهر أولى الأعراض من 8 إلى 10 أيام تقريباً بعد العدوى. وإلى أن ينتشر الطفح الجلدي النمطي في الجسم يمر غالباً أسبوعان. يكون المصاب معدياً لغيره ما يقرب من 3 إلى 5 أيام قبل ظهور الطفح، وبعد ظهوره يكون المصاب معدياً لغيره لمدة 4 أيام. من شفي من إصابة بمرض الحصبة من قبل يظل محمياً من عدوى جديدة طيلة حياته.

من هم الأكثر عرضة للإصابة بالمرض؟

كل فرد معرض لخطر الإصابة بالحصبة ما لم يكن أصيب بالعدوى من قبل، أو لم يحصل على حماية كافية من خلال تطعيم شامل. الأكثر عرضة للإصابة هم الرضع صغار السن ممن يصعب عليهم الحصول على التطعيم، والشباب وصغار البالغين الذين فاتهم جرعة أو جرعتي التلقيح ضد الحصبة خلال فترة الطفولة. الأشخاص ذوو المناعة الضعيفة الذين لا يمكن تطعيمهم ضد الحصبة، وكذا الرضع والبالغون مهددون بشكل أكبر بحدوث مضاعفات صحية لهم عند الإصابة بالحصبة.

ما الذي ينبغي فعله في حالة المرض؟

- ◀ يجب على المريض الالتزام بالفرش معزولاً عن الغير في مرحلة المرض الحادة.
- ◀ يجب أن تخبر العيادة الطبية تليفونياً قبل الزيارة في حالة الشك بعدوى الحصبة، حتى يتمكن الفريق الطبي من اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة قبل زيارة المريض.
- ◀ لا يوجد علاج مباشر للحصبة. من الممكن فقط تخفيف الأعراض المصاحبة كالحمى.
- ◀ المضادات الحيوية لا تجدي نفعا في حالات الإصابة بالأمراض التي تسببها الفيروسات، بل تستعمل عند ظهور مضاعفات صحية ناتجة عن إصابة بكتيرية.
- ◀ مع الحصبة يتم تطبيق أحكام قانون الحماية من الأمراض المعدية. ولا يسمح للأطفال والبالغين الذين تم تشخيص إصابتهم بالحصبة أو هناك اشتباه في هذا بمزاولة العمل أو الزيارات إلى المرافق المجتمعية مثل المدارس أو رياض الأطفال بشكل مؤقت، وينطبق هذا أيضاً على الأشخاص الذين ظهرت لديهم في السكن الجماعي حالة إصابة أو اشتباه بالمرض. كما يجب على الأشخاص المعنيين إبلاغ المنشأة المجتمعية بالمرض.
- ◀ يقرر الطبيب المعالج أو الطبيبة المعالجة أو مكتب الصحة المختص متى يتم استئناف النشاط أو العودة لزيارة المنشأة المجتمعية. ويمكن رفع الحظر بعد اختفاء الأعراض وبعد فترة لا تقل عن 5 أيام من ظهور الطفح الجلدي.

معلومات حول مسببات الأمراض لدى الإنسان

- التطعيم وقاية

كيف يمكن الوقاية من المرض؟

التطعيم

للحماية ضد الحصبة تتصح لجنة التطعيم الدائمة (STIKO) بالتطعيم؛ ويفضل أن يتم التطعيم في إطار ما يعرف بتلقيح (MMR) الثلاثي، وهو لقاح ضد الحصبة والنكاف والحصبة الألمانية (الحميراء).

بالنسبة للأطفال ينصح بالتطعيم على خطوتين، التطعيم الأول في عمر 11 إلى 14 شهرا والثاني بعد 4 أسابيع على الأقل من الجرعة الأولى وفي موعد لا يتجاوز نهاية السنة الثانية، وحينها تكتمل الحماية من الحصبة حماية كاملة بعد الحصول على سلسلة التلقيح الموصى بها. ويمكن أخذ أول جرعة من التطعيم الثلاثي بطريقة عملية في إطار الفحص المبكر U6. ويمكن إجراء التطعيم الثلاثي في عمر 9 أشهر، إذا ما تم تقرر قبول الطفل في مرفق مجتمعي / الحضانة قبل أن يبلغ سن 11 شهرًا.

في حالة الأطفال والشباب ممن لم يحصلوا على التطعيم يجدر تدارك الأمر بأسرع ما يمكن من خلال أخذ التطعيم مع جرعتي تطعيم أخريتين.

ينصح لكل البالغين المولودين بعد سنة 1970 ممن لم يتلقوا التطعيم أو تلقوا لقاحًا واحدًا فقط في سن الطفولة أو من هم غير واثقين ما إذا كانوا قد تلقوا التطعيم أم لا، الحصول على تطعيم لمرة واحدة ضد الحصبة.

كما ينصح للأشخاص العاملين في القطاع الصحي والمرافق المجتمعية المولودين بعد علم 1970 مثل العاملين في رياض الأطفال أو المدارس أو الموظفين القائمين بالعناية بمرضى يعانون من ضعف الجهاز المناعي بإجراء التطعيم ضد الحصبة إذا كانوا لم يتم تطعيمهم تمامًا ضد الحصبة أو تم مرة واحدة فقط في فترة الطفولة أو إذا كانت حالة التلقيح غير واضحة.

على الأشخاص الذين كان لديهم اتصال مباشر مع مريض بالحصبة وغير ممتنعين بالحماية التطعيمية أخذ التطعيم الثلاثي في غضون 3 أيام كلقاح يؤخذ في فترة حضانة المرض. وحتى الرضع اعتبارًا من سن 9 أشهر يمكن تطعيمهم في حالة وجود خطر العدوى. وبهذا يمكن بحسب الحالة منع ظهور المرض أو التخفيف من مساره. بالنسبة إلى الأشخاص غير المسموح لهم بالحصول على التطعيم الثلاثي (مثل الرضع الأصغر من 6 شهور والحوامل)، فتشير توصيات لجنة التطعيم الدائمة (STIKO) إلى وجود إمكانية للوقاية المؤقتة من العدوى باستخدام أجسام مضادة (غلوبولين مناعي) لا يسمح للأشخاص الذين لديهم اتصال بمرضى الحصبة بحسب قانون الحماية من الأمراض المعدية بزيارة المرافق المجتمعية إلا في الحالات التالية:

- وجود ختم التلقيح بالحماية الكاملة في بطاقة التطعيمات.
 - أو إتمام التلقيح في فترة حضانة المرض في غضون 3 أيام بعد الاتصال بمصاب (لا ينطبق على الاتصال بأشخاص الذين يعيشون مع مرضى مصابين بالحصبة في سكن مشترك)
 - أو وجود شهادة من فحص معلمي تفيد الوقاية من مرض الحصبة
- أما إذا كان المصل غير كاف فإن حظر الزيارة يمتد إلى مدة 14 يومًا.

أين يمكنني الاستعلام؟

مكتب الصحة القريب منكم يقدم لكم المعلومات والمشورة. ونظرًا لأنه يجب الإبلاغ عن حالات نقشي المرض، لذا تتوفر في مكاتب الصحة معلومات حول الوضع الحالي للمرض وخبرات كبيرة في التعامل معه.

لمزيد من المعلومات عن أعراض المرض، يمكنكم الإطلاع أيضا على الموقع الإلكتروني لمعهد روبرت كوخ (www.rki.de/masern).

لمزيد من المعلومات عن الوقاية بالتطعيم، يُرجى الإطلاع على صفحات المركز الاتحادي للتوعية الصحية على الانترنت (www.impfen-info.de).



STEMPEL

الناشر:

المركز الاتحادي للتوعية الصحية، كولونيا.

جميع الحقوق محفوظة.

أعد بالتعاون مع الرابطة الاتحادية لطببيات وأطباء الخدمة العامة

وبالتنسيق مع معهد روبرت كوخ.

هذه المعلومات متاحة للتحميل مجانًا على موقع

(www.infektionsschutz.de)